

المجلس 01 (من شرح) كتاب التوحيد | برنامج أصول العلم

الخامس | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه اصولا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ما بينت اصول - 00:00:00

العلوم وسلم عليه وعليه ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس العاشر في شرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم في سنته الخامسة سبع وثلاثين واربعمئة والف وثمان - 00:00:30

ثلاثين واربع مئة والف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. بامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله. المتوفى سنة ست ومئتين والف - 00:00:50

قد انتهى بنا البيان الى قوله باب ما جاء في الاقسام على الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعلنا مسلمين وامتن علينا بتمام النعمة وكمال الدين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:10

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايقنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين. قال الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب ما جاء في الاقسام على الله. مقصود - 00:01:30

الترجمة بيان حكم الاقسام على الله. بيان حكم الاقسام على الله. وهو الحلف عليه والمراد منه الحلف عليه تعجبا بالنفس اعجابا بالنفس وتحكما في الخلق. والمراد منه الحلف عليه اعجابا بالنفس وتحكما في الخلق. ويسمى تأليا. ويسمى - 00:01:50

تأليا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جند ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان اني قد - 00:02:30

له واحبطت عملك. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد. قال ابو هريرة تكلم بكلمة او بقت دنياه واخرته. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث جند ابن عبد الله رضي الله - 00:02:50

الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان. الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ذا الذي يتألى علي؟ الا اغفر لفلان - 00:03:10

من ذا الذي يتألى علي الا اغفر لفلان. اي من ذا الذي يتحكم عواقب الخلق فيحكم على احد منهم ان الله لا يغفر له. واحباط عمله دليل على تحريم قوله واحباط عمله تحريم دليل على تحريم قوله - 00:03:30

الدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح. ودلالته على مقصود ترجمتي في قوله في الحديث وقال يعني الله للمذنب - 00:04:00

هب فادخل جنتي برحمتي. وقال يعني الله للمذنب اذهب فادخل جنتي برحمتي. وقال الاخر اذهبوا به الى النار. فقال لآخر اذهبوا به الى النار. وادخله النار دليل على تحريم قوله في اقسامه على الله بان لا يغفر لاحد من خلقه. نعم - 00:04:20

احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى التحذير من التأني على الله. الثانية كون النار اقرب الى احدنا من شراك هذه الثالثة ان الجنة مثل ذلك. الرابعة فيه شاهد لقوله ان الرجل لا يتكلم بالكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له - 00:04:50

او بسبب هو من اكره الامور اليه. قال رحمه الله باب لا يستشفع بالله على خلقه. مقصود الترجمة بيان النهي عن الاستشفاع بالله على

احد من خلقه. بيان نهى عن الاستشفاع بالله على احد من خلقه. اي جعل الله شفيعا عند احد منهم. اي جعل الله - 00:05:10

شفيعا عند احد منهم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عن جبير بن مطعم انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلك الاموال فاستسقي لنا - 00:05:40

كما انا نستشفع بالله عليك وبك على الله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه ابي ثم قال ويحك تدري ما الله ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد وذكر الحديث رواه ابو داود. ذكر

المصنف - 00:06:00

رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله

عليه وسلم الحديث رواه ابو داود واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:06:20

فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك فاستسقي لنا ربك فانا تشفع بالله عليك اي نجعل الله شفيعا عندك ان تدعو لنا بالسقيا. اي

نجعل الله شفيعا عندك ان تدعو لنا بالسقيا. فاتفق من النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على التحريم - 00:06:40

من وجوه ستة اولها تسبيحه صلى الله عليه وسلم. تعظيما قبح مقالة الاعرابي تسبيحه صلى الله عليه وسلم تعظيما لقبح مقالة

الاعرابي. وثانيها غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا. غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا - 00:07:10

عرف من تغير وجوه اصحابه غضبا لغضبه عرف من تغير وجوه اصحابه غضبا لغضبه وثالثها في قوله ويحك. وهي كلمة زجر وتهديد.

وثالثها في قولك ويحك وهي كلمة زجر وتهدي - 00:07:40

ورابعها في قوله اتدري ما الله؟ فالاستفهام استنكاري في قوله اتدري ما الله استفهام استنكاري يفيد بطلان قول الاعرابي. وخامسها

في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك وخامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك تعريفا بمقام الخالق سبحانه وتعالى - 00:08:00

وسادسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه. وسادسها في قوله انه لا يستشفى بالله على احد من خلقه. تصريحاً بالنهاي

عن ذلك. تصريحاً بالنهاي عن ذلك ان - 00:08:30

الله لا يجعل شفيعا عند احد من خلقه. كأن يقال شفيعا عندك الله. او قال ندخل بالله عليك اي نجعل الله سبحانه وتعالى بجاهه

العظيم شفيعا عندك او قول واسطتنا الله. فكل هذه الالفاظ مندرجة في هذا النهي. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه - 00:08:50

الله فيه مسائل الاولى انكاره على من قال نستشفع بالله عليك. الثانية تغييره تغيرا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة الثالثة انه

لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله. الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله. الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله - 00:09:20

عليه وسلم الاستسقاء قال رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك مقصود

الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد - 00:09:40

من كل ما ينقصه او ينقصه من كل ما ينقصه او ينقصه. وسده طرق شرك. اي السبل المفضية اليه. وتقدم نظير هذه الترجمة في قوله

باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم وسده كل طريق يوصل الى الشرك - 00:10:00

والفرق بين الترجمتين ان الترجمة الاولى متعلقها الافعال وهذه الترجمة متعلقها الاقوال. ان الترجمة الاولى متعلقها الافعال. وهذه

الترجمة متعلقها الاقوال. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عن عبد الله ابن انه قال انطلقت في وفد بني - 00:10:30

امر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا. فقال قولوا بقول

او بعض قولكم ولا يستجربينكم الشيطان رواه ابو داود بسند جيد. وعن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن

خيرنا وسيدنا وابن - 00:11:00

سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهونكم الشيطان ان محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي

انزلي الله عز وجل رواه النسائي بسند جيد. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث عبد الله

بن - 00:11:20

الشخير رضي الله عنه انه قال انطلقت في وفد بني عامر. الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح ودلالته على مقصود

الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله السيد الله تبارك وتعالى - [00:11:40](#)

اي ان السيد الذي بلغ سؤدده كمالا هو الله سبحانه وتعالى. اي ان السيد الذي بلغ كمالا هو الله سبحانه وتعالى. وثانيها في قوله قولوا بقولكم اي او بعض قولكم - [00:12:00](#)

قولوا بقولكم او بعض قولكم اي قولوا بقولكم الذي تعرفونه. اي قولوا بقولكم الذي عند خطاب كبرائكم عند خطاب كبرائكم. وكانت عادة العرب انها لا تبالغ في عظيمهم وكانت عادة العرب انها لا تبالغ في تعظيمهم. والمبالغة في الخطاب - [00:12:20](#)
والالاقاب نفثة اعجمية في الامة العربية الاسلامية. والمبالغة في الخطاب والالاقاب نفثة اعجمية في الامة العربية الاسلامية. واجدر الناس بالتباعد عنها هم المنتسبون الى العلم وميراث النبوة ان يقتدوا بالنبي صلى الله عليه وسلم في هجر ذلك الزخرف والبعد عنه - [00:12:50](#)

وثالثها في قوله ولا يستجريكم الشيطان. اي لا يجعلكم الشيطان الشيطان رسلا للشر. اي لا يجعلكم الشيطان رسلا للشر. فالجري هو الرسول بلجري هو الرسول. والدليل الثاني حديث انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا الحديث رواه النسائي واسناده - [00:13:20](#)
صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه. اولها في قوله قولوا بقولكم على ما تقدم بيانهم. وثانيها في قوله ولا يستهوينكم الشيطان اي لا يميلن بكم الى فتح باب الشر على انفسكم وغيركم. وثالثها في قوله انا - [00:13:50](#)
عبد الله ورسوله. مخبرا عن المقام الذي جعل له مخبرا عن المقام الذي جعل له هو مقام العبودية والرسالة. ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل - [00:14:19](#)
غلقا لباب الوقوع في الشرك. غلقا لباب الوقوع في الشرك. فان من نزع الى الاطراء والمبالغة في الكلام استجره الشيطان حتى اوقعه في حبال الشرك من قبل لسانه. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له وانت سيدنا الثالثة - [00:14:49](#)

وقوله ليستجريكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. الرابعة قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي. قال رحمه الله وما جاء في قول الله تعالى وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات - [00:15:22](#)
مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. مقصود الترجمة بيان عظمة الله عز وجل بيان عظمة الله عز وجل. الموجبة تقديره والقيام بتوحيده الموجبة تقديره والقيام بتوحيده. فان من عظم الله وحده فان - [00:15:42](#)
من عظم الله وحده ومن لم يعظمه وقع في الشرك. ومن لم يعظمه وقع في الشرك وقد احسن المصنف رحمه الله بختم كتابه بهذا الباب. بعد ان افتتحه بباب يدل على وجوب التوحيد - [00:16:13](#)

بعد ان افتتحه بباب يدل على وجوب التوحيد فالباب الاول في بيان موجب وجود التوحيد فينا. فالباب الاول في بيان موجب وجود التوحيد فينا. التوحيد فينا فهو وجوبه علينا والباب الاخير في بيان موجب فقده منا وهو ترك - [00:16:38](#)
تعظيم الله عز وجل والباب الاخير في ذكر موجب فقده منا وهو ترك توقير الله واعظامه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء خبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:03](#)
عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع ولا رضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده تصديقا لقول الخبر ثم قرأ - [00:17:23](#)

وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة الاية وفي رواية لمسلم والجبال والشجرة على اصبع ثم يهذهن فيقول انا الملك وانا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبعي والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع اخرجنا. ولمسلم عن ابن عمر - [00:17:43](#)

رضي الله عنهما مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم الى رضينا السبع ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك وانا الجبارون اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال

والاعراض ونسبه في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدكم. وقال ابن جرير حدثني يونس قال انبا انا ابن وهب انه قال قال ابن زيد حدثني ابي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس وقال قال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله - 00:18:23

صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلانة من الارض وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء والتي دنيا خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء - 00:18:43

او فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم اخرجته ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله ورواه بنحوه المسعودي وعن عاصم عن ابي وائل عن عبد الله قاله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال وله طرق وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله - 00:19:03

صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمس سنة وكتاب كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض - 00:19:23

تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم اخرجته ابو داود وغيره. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود بالترجمة ثمانية ادلة. فالدين فالدليل الاول قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. الاية ودلالته - 00:19:43 مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره. اي ما عظموه حق عظمتهم فسبب الوقوع في الشرك عدم تعظيم الله عز وجل. وثانيها في قوله والارض - 00:20:03

جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه المبين عظمة الله عز وجل وجلاله وثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون. المنزه لله عز وجل من والافات المباينة عظمتهم. المنزه الله عز وجل من النقائص والافات - 00:20:23 مباينة عظمتهم. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء جبر الحديث رواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما ما ذكره الحبر في الحديث من صفة الله - 00:20:58 ذكره الحبر في الحديث من صفة الله الدالة على عظمتهم سبحانه وتانيها في قراءته صلى الله عليه وسلم الاية المبينة عظمة الله في قراءته صلى الله عليه وسلم الاية المبينة عظمة الله. والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله عنهما. مرفوعا يطوي الله السماوات - 00:21:18

ويوم القيامة الحديث رواه مسلم. وقوله فيه ثم يأخذهن بشماله المحفوظ ثم يأخذهن بيده الاخرى. المحفوظ ثم يأخذهن بيده الاخرى فذكر الشمال شاذ لا يصح في اصح قول الحافظ. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انا - 00:21:49 الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ في قوله انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون المعلم بعظمة الله عز وجل وكمال قدرته. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنه انه قال ما السماوات السبع والارضون؟ الحديث رواه ابن جرير في تفسيره. واسناده ضعيف - 00:22:19

والدليل الخامس حديث الزيد ابن اسلمة المدني انه قال قال رسول الله صلى الله عليه لما السماوات السبع الحديث رواه ابن جرير ايضا واسناده ضعيف. والدليل السادس حديث ابي ذر رضي - 00:22:49

الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش؟ الحديث رواه البيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف. والدليل السابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي تليها - 00:23:09 الحديث رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد والطبراني في المعجم الكبير. واسناده حسن ومثله لا يقال من قبل الرأي فهو مرفوع حكما. والدليل الثامن حديث العباس ابن عبد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بين السماء

والارض؟ الحديث رواه اصحاب - 00:23:29

الا النسائي رواه اصحاب السنن الا النسائي. واسناده ضعيف. وهذه الدالة الخمسة كلها تدل على عظمة الله عز وجل وهذه الدالة الخمسة كلها تدل على عظمة الله وهي مقصود الترجمة. والدالة المجتمعة في المعنى لا يلتفت الى ضعف - 00:23:59
فعظمة الله عز وجل اذا ذكرت الايات القرآنيات والاحاديث الصحاح يذكر بعدها ما شاء ذاكروا من الدالة من الاحاديث ولو كان ضعيفا او من كلام التابعين فمن بعدهم وان عن شيء غائب لان باب عظمة الله باب ثابت الاركان. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله -

00:24:30

وفيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأولوها. الثالثة ان الخبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن - 00:25:00
لذلك الرابعة وقوع الضحك الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الخبر هذا العلم العظيم. الخامسة التصريح بذكر اليمين وان السماوات باليد اليمنى والاراضين في اليد الاخرى. السادسة التصريح بتسميتها الشمال. السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند

ذلك - 00:25:20

الثامنة قوله كخرجلة من كف احدكم التاسعة وعظام الكرسي بالنسبة الى السماوات. العاشرة عظمة العرش بالنسبة للكرسي الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي الثانية عشرة بين كل سماء الى سماء. الثالثة اشرك بين السماء السابعة والكرسي الرابعة عشرة. كم بين

الكرسي والماء الخامسة عشر - 00:25:40

ان العرش فوق الماء السادسة عشر ان الله فوق العرش السابعة عشرة بين السماء والارض الثامنة عشرة كتاب كل سماء خمسمائة سنة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واسفله مسيرة خمسمائة سنة هذا اخر الابواب والمسائل - 00:26:00
والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. وهذا اخر البيان على هذا الكتاب. اكتبوا طبقة السماء. سمع علي جميع كتاب التوحيد

لمن سمع جميعه. بقراءة غيره صاحبنا ويكتب اسمه تاما. فتم - 00:26:20

فله ذلك في عشرة مجالس بالميعاد المثبت في محله من نسخته واجزت له روايته عني اجازة خاصة من معين لمعين في معين باسناد المذكور في مراقب وصول لاجازة طلاب الاصول. والحمد لله رب العالمين صحيح ذلك وكتبه الصالح ابن عبد الله ابن -

00:26:40

محمد بن عصيمي ليلة الاربعاء التاسع والعشرين من شهر رجب سنة ثمان وثلاثين واربع مئة والف جامع خادم الحرمين بمدينة الخضر

- 00:27:00